صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

347

السنة الثامنة

11 تموز 2020 - 20 ذو القعدة 1441

#جائحة_كورونا

تدخل الشمال السوري

اختيارات القراء

الحركة التي يرأسها الخطيب تؤكد أن نهاية الأسد اقتربت

نقلت وكالة زيتون السورية بياناً عن حركة سورية الأم التي يترأسها الرئيس الأسبق للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الشيخ معاذ الخطيب.
وجاء في البيان أن الحركة لم تغير موقفها المعلن ...

الكشف عن تورط مرافق بشار الأسد بأمر خطير!!

كشف فراس طلاس نجل وزير الدفاع الأسبق عن تورط مرافق بشار الأسد ذو الهمة شاليش بأمر خطير أدى إلى اختفائه.
وأكد طلاس عبر صفحته الرسمية أن المعلومات عن ضلوع شاليش ...

رحمون: الأسد باقٍ حتى يستلم ابنه حافظ عام ٢٠٣٥!

أطلق عمر رحمون عضو ما يسمى بالمصالحة الوطنية التي ترعاها روسيا تصريحاً عبر تويتر عن مستقبل الانتخابات السورية القادمة.
وقال رحمون بحسب ما رصدت صحيفة ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

11 صحيفة حبر تحاور (صلاح قيراطة)

03 عين العرب .. في عين العاصفة

07 ذاكرة تجربة (٢)

15 المرأة في المدينة.. مجتمع جديد

19 الريف والمدينة في مهب التفريق والعنصرية

20 في إدلب.. بناء يقطع الشارع ويغير مخطط المنطقة!

04 حريات مُوجَّهة بالعدالة (الحريات العامة)

10 مدير باب السلامة يوضح أهمية المعبر وأهداف روسيا

23 الهُوية السورية في ظل الدكتاتورية

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبير حسن
عبد الحميد حاج محمد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

عين العرب ..
في عين العاصفة

غسان الجمعة

أعقب اجتماع آستانة الأخير بين روسيا وتركيا وإيران، تحريكًا لملف شرق الفرات، هذه المرة بدأه الأسد بانسحاب من (عين عيسى) نحو العمق دون أي تبريرات واضحة بالتزامن مع تركيز تركي على مثلث اكتمال عقد المنطقة الآمنة (منبج، عين العرب، عين عيسى) حيث باتت المساحة المحصورة بين هذه المناطق الهدف المرتقب لأي تحرك تركي مستقبلاً، كونها ستربط مناطق النفوذ التركي ببعضها.

(عين العرب) التي يرغب الأسد ببقائها كما الروس ورقةَ ابتزاز وخنجرًا يقطع أوصال العمليات التي نفذها الجيش الحر بمساعدة الجيش التركي، باتت تشكل ورقة ضغط على من أرادها ثقلاً في وجه المعارضة والأتراك، حيث سلمتها (قسد) للمرتزقة الروس في اللحظات الأخيرة لمحاولة ربط مناطق غصن الزيتون ونبع السلام إحراجًا لتركيا أمام روسيا، وانتهت العمليات وقتها بتسيير دوريات وضمان انسحاب ميليشيا (قسد) من قبل الروس.

هذه المعادلة لم تعد بالنسبة إلى روسيا ذات فائدة على الطاولة السورية بعدما تعرضت له من إهانات ومضايقات في الجزيرة السورية من قبل الأمريكيين وبتماهٍ كامل من قبل عناصر (قسد)، حيث تحاصر القوات الأمريكية التحركات الروسية بين القرى والمدن، وغالبًا ما تعود الأرتال الروسية إلى قواعدها بخفي حنين، بينما تجثم الولايات المتحدة على آبار النفط والغاز، فلماذا تبقى كل من روسيا وإيران ومعهم الأسد درعًا لـ(قسد) في المناطق الفقيرة التي ترى فيها تركيا أهمية كبيرة بالنسبة إليها؟

حركة الانسحاب التي قام بها النظام السوري هي للضغط على (قسد) أيضًا؛ للتفكير جديًا بتسليم النظام مناطق في أرياف الرقة وحلب، غير أن هذه اللعبة لن تنتهي سلسلتها إلا عند الخطوط الحمر الأمريكية المتمثلة بحقول النفط، لذلك غالبًا ما تكون (قسد) هي الخاسرة فيها، فالراعي الأمريكي كل ما يهمه هو بقاء (قسد) ومن تحت أقدامها نفط.

من جانب آخر نفذت تركيا عملية استهداف لقيادات من الحزب الإرهابي جنوبي (عين العرب) دفعت (مظلوم عبدي) لتوجيه الشكاية إلى روسيا كونها الضامن في (عين العرب)، إلا أن متابعة جدية لم تحدث، بل ردت الولايات المتحدة على استعطاف (عبدي) للروس بضرورة طرد القيادات غير السورية من شرق الفرات، وكان أولهم (صبري أوك) الموضوع على النشرة الحمراء التركية الذي وصفه ناشطون بالقائد الفعلي لما يعرف (بالإدارة الذاتية) وهو الذي يشغل منصب رئيس جهاز الاستخبارات في PKK .

التحرك التركي القادم قد يكون عقب انتهاء العمليات الجارية في شمال العراق التي تهدف لتحقيق عمق آمن على النموذج السوري، غير أن إكمال العمق في سورية ليس بهذه السهولة، فتعقيدات المصالح والمشهد السياسي في المنطقة وخلق التوازنات التي تجيدها (قسد) بين الأطراف يسهم بحماية موقفها السياسي ونفوذها العسكري، إلا أنه يثبت في الوقت نفسه إمكانية عرض التنظيم لمجرد إفلاسه في سوق النخاسة السياسية، فهل تنجح تركيا في غرز مخرزها في عين العرب؟!

حريات مُوجَّهة بالعدالة (الحريات العامة)

أ. عبد الله عتر

روح العدالة تسري في الحريات .. كما تبيِّن سورة الشورى بهدوء، فقد ربطت السورة بين حرية الاختيار والعدل بشكل وثيق، وشرحت أن حُسن أو سوء الاختيارات يتعلق بمقدار العدل والوعي الذي تحمله في داخلك. (كما في المقالة السابقة).

ينعكس هذا الوعي بالحريات على مستويين:

الأول-الحياة الخاصة: حيث يكون الإنسان في حالة لا يُلزمه القانون بشيء، وهنا السؤال: أيسرف في الطعام أم يأكل باعتدال؟ أيختار الغضب ويسمح للخوف والقلق أن يسيطر عليه، أم يملك نفسه ويكون شجاعًا مطمئنًا؟ أيجلس في بيته ويشاهد فلمًا وثائقيًا مفيدًا، أم يُدمن على مشاهدة أفلام العنف والرعب وهو ينفث دخان السجائر ذات اليمين والشمال؟ في تلك الثنائيات تنصحنا سورة الشورى أن ننحاز للخيارات العادلة مع النفس، وأن تتلون حرياتك الشخصية بالعدالة، يعني أن تختار ما فيه مصالحك ونمو نفسك ومستقبلك في الدنيا والآخرة.

الثاني-الحياة العامة: حيث يكون الإنسان في المجال العام والعلاقة بالآخرين، من السهل جدًا هنا أن تنزلق بنا الحريات الباردة إلى صقيع يُجمّد التواصل والتناصح، وأن نجعلها سجونًا تحبسنا عن التعاون والروح الاجتماعية المتضامنة، وأن نجعلها أغلالاً تخنق جيراننا في الحارة أو البلد أو العالم من شدة الفقر والجوع والجهل.

الحرية والعدالة معًا..

تنظيم الحريات في الحياة العامة يحتاج أن يكون مُوجَّهًا بالعدالة، وهذا يعني أن تكون بطريقة تحفظ مصالح المجتمع الرئيسة ونموه ومستقبله، فالزكاة أو الضرائب مثلاً تقتطع جزءًا من حريتك المالية وتأخذه للفقير؛ لأن شيوع الفقر في المجتمع يؤذي العدالة الاجتماعية، هذا المنطق يحمي مجتمعاتنا من رأسمالية متوحشة وليبرالية جديدة.

وفق هذا المنطق ليست الحرية هي القيمة الوحيدة التي تستبد في فضاء القيم وترتيب الحياة والقانون، بل نجد قيمة العدالة متفاعلة معها على طول الخط. في زمن الكورونا فهمنا تمامًا ماذا يعني أن نعيش بعيدًا عن المجتمع الكبير، لكننا فهمنا أيضًا أن إلزامنا بوضع (الكمامة) من باب العدالة التي دخلت على حريتنا.

الحرية والعدالة.. حقوق المرأة

من الحقوق الأصلية لعقد الزواج أن المرأة تحصل على حق النفقة، وهو مقدار مالي يدفعه الزوج بشكل دائم يغطي مصاريف المعيشة اللائقة لزوجته. هناك نوعان من الأشخاص يُعارضون مثل هذا الحق؛ الأول يعارضه؛ لأنه يرى فيه عدم مساواة بين الزوجين، والآخر يعارضه؛ لأنه يرى فيه انتهاك لحرية الرجل في التصرف بماله.

ما هي الحكمة إذن من هذا الحكم؟ أحد مظاهر الحكمة العملية أن فرص العمل المأجور أمام النساء ماتزال عبر التاريخ البشري أقل بكثير من الرجال، لأسباب معقدة جدًا، هذا الواقع بحاجة معالجة لا يمكن إجراؤها بمنح مزيد من الحريات للطرفين، فالرجال والنساء يبدؤون السباق، إن صحَّ التعبير، على فرص العمل من مواقع متفاوتة وليس من خط البدء نفسه، لمعالجة ذلك التفاوت نحتاج إدخالَ عنصر جديد هو عنصر (العدل) الذي يفرض على الرجال أن يمارسوا حريتهم المالية تحت توجيه العدالة.

فإذا تمكنت المرأة من العمل الذي يكفيها سقط هذا الحق مؤقتًا طالما كانت تعمل، ويرى فريق آخر من الفقهاء أن هذا الحق لا يسقط مطلقًا.

الضمان الصحي الذي تقدمه الدولة، والتعليم المجاني أو شبه المجاني، أداتان مهمتان لجعل الحريات مُوجَّهة بالعدالة، فحرية التداوي من المرض، وحرية التعلم الأساسي، لا يمكن تحقيقهما بدون دعم الفئات التي لا تملك كلفة ذلك، أما الاكتفاء بالصياح أن حرية التعليم والتداوي مكفولة للجميع دون تمحيص للإمكانات الفعلية، فهو صياح في وادٍ فارغ.

ولاية (أورفا) تجري امتحانًا معياريًا للطلاب السوريين في (نبع السلام)

نظَّمت ولاية أورفا التركية امتحان قبول الطلاب الأجانب، وذلك بالتعاون مع جامعة (حرَّان) للطلاب السوريين في مدينتي (تل أبيض، ورأس العين) في منطقة (نبع السلام) شمال شرق سورية.

وقالت وكالة الأناضول: "إن الامتحان كان من المتوقع تنفيذه في الخامس من نيسان الماضي، لكن تم تأجيله في إطار إجراءات الوقاية من فيروس كورونا".

(آيا صوفيا) يعود مسجدًا

وقَّعت (المحكمة الإدارية العليا) في تركيا يوم أمس الجمعة، على إلغاء قرار مجلس الوزراء الصادر عام ١٩٣٤، القاضي بتحويل (آيا صوفيا) في مدينة إسطنبول من مسجد إلى متحف.

وقد أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خطابه مساء البارحة، أن «مسجد (آيا صوفيا) سيبقى تراثًا إنسانيًا، يفتح أبوابه أمام الجميع من مواطنين وأجانب وغير مسلمين.»

وشدد على أنّ «آيا صوفيا ستبقى تراثًا مشتركًا للإنسانية، وستواصل احتضان الجميع بشكل أكثر صدقًا وأصالة».

وأشار أنه من المقرر افتتاح (آيا صوفيا) للعبادة في ٢٤ يوليو/ تموز الجاري بإقامة صلاة الجمعة، وأنه سيتم إلغاء رسوم الدخول إلى المسجد عقب رفع وضعية المتحف عنه.

(ترامب) يقبل ستة شروط لإعادة العلاقات مع الأسد

أعلنت الخارجية الأمريكية عن ستة شروط قبِلها (ترامب) لإعادة العلاقات مع نظام الأسد، وعليه قد يتم إلغاء مفعول قانون (قيصر).

وكشف (جوول ريبورن) مساعد وزير الخارجية الأمريكي عن أن «الشروط هي وقف رعاية الإرهاب، وقطع العلاقات العسكرية مع إيران، ووقف العداوات مع دول الجوار، وتسليم كل أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الكيمياوية، مع إنشاء نظام مراقبة ذي مصداقية، وخلق حالة في البلاد تسمح بعودة اللاجئين والنازحين السوريين، ومحاكمة الأشخاص المسؤولين عن جرائم الحرب».

دمشق تشتعل بنيران القتال بين المخابرات والشبيحة

اندلعت اشتباكات عنيفة لأيام في منطقة (دف الشوك) جنوب العاصمة دمشق بين عناصر من الأمن العسكري والقوات الرديفة.

وأفادت مصادر أن الاشتباكات اندلعت مطلع الأسبوع الحالي على خلفية رفض عناصر من ميليشيات الدفاع الوطني، وأخرى تابعة للفرقة الرابعة، تسليم أسلحتها وبطاقاتها إلى الأمن العسكري لانتهاء المهام الموكلة إليهم.

لتستمر الاشتباكات على مدار الأيام الثلاثة الماضية بشكل متقطع مصحوبة بأصوات انفجارات جراء تبادل لرمي القنابل وقذائف صاروخية من قبل القوات الرديفة، وصفتها وكالة (سانا) بأنها مجموعات خارجة عن القانون.

في الشمال السوري..
غلاء في الأسعار وسوء بالمنتجات

محمد العباس

يعاني سكان المناطق المحررة شمال غرب سورية من غلاء فاحش في أسعار المواد كافة، وذلك بسبب تفاوت سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية، وتلاعب التجار الذين يتحكمون بجميع المواد التي تدخل تلك المناطق، الأمر الذي يجعل المواطن هو الحلقة الأضعف في سباق ارتفاع سعر الصرف وغلاء الأسعار واحتكار التجار وتحكمهم بأسعار السوق التجارية، وسط صمت كبير من الجهات المعنية الحاكمة في تلك المناطق.

ويتسبب غياب الرقابة على التجار والمصانع الصغيرة في التلاعب بالأصناف وجودة المنتج، فيضطر المواطن إلى شراء مواد ذات جودة منخفضة جدًا وبأسعار عالية، مع العلم أن أكثر القاطنين في المناطق المحررة يتقاضون أجورهم في الليرة السورية التي تفقد قيمتها يومًا تلو الآخر وبشكل سريع جدًا.

(إبراهيم عطية) نازح من ريف حماة، ومقيم في بلدة (أرمناز) شمالي إدلب، يقول: «نعاني من مشكلة كبيرة وهي غلاء سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، لكن المشكلة الأكبر أن التجار اليوم يقومون برفع الأسعار بشكل كبير ومفاجئ، هذا في حال ارتفع الدولار قليلاً، وفي حال انخفاضه تبقى الأسعار كما هي، وكل هذا بسبب غياب الرقابة التي لو وُجدت لما استطاع التجار وأصحاب المحال التجارية التلاعب في الأسعار.»

واقترح (حسام الرشيد) وهو مواطن يعاني من غلاء الأسعار واحتكار التجار «أن يكون هناك رقابة على التجار، وإدراج عقوبات صارمة بحق المخالفين، ونتمنى من حكومة الإنقاذ التي تقوم تسيير الأعمال في مناطقنا بوضع حدّ لهذا الأمر.»

الحاج (جاسم الخالدي) صاحب معمل للثلج قال في مداخلة لصحيفة حبر: «جميع أعمالنا ترتبط بسعر صرف الدولار، وجميع احتياجاتنا نأخذها بهذه العملة حتى مادة الديزل التي هي العصب الرئيس في كل الأعمال، فمن الطبيعي أن ترتفع الأسعار ولا نستطيع أن نبيع المواد بخسارة، وإلا سنغلق مصالحنا والجميع يعرف أننا لا نتلقى أي دعم من أي جهة حتى نخفض الأسعار، وأي تخفيض لأسعار المواد الأولية سوف تنخفض الأسعار على المستهلك بسبب المنافسة في السوق.»

وأضاف (يحيى أبو خالد) عن بائع قوالب الثلج أن «سبب سوء المنتج أن المعامل هي المسؤولة عن هذا الأمر، والبائع ليس له أي علاقة بها، وزيادة الطلب في أيام الحر أدى إلى إنتاج مادة سيئة دون الاكتراث لها؛ لأنها سوف تباع على أي حال.»

في حين لم يقم أي تاجر بإجراء أي مقابلة معنا عن هذا الأمر بسبب اشتراكهم في هذه المعاناة، وأكتفى معظمهم بالقول: إن ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية هو سبب كل شيء.

ومن جهته قال مدير المديرية العامة للتجارة والتموين في حكومة الإنقاذ العاملة في إدلب (أ خالد الخضر) في مداخلة خاصة: « ترتبط جميع أسعار المواد الغذائية بالدولار، وبالأصل السوق لدينا خاضع لعرف التجارة (العرض والطلب)، لكن يحق لكل سلطة مسيطرة بأي دولة في العالم التدخل بالسلع الأساسية؛ كالخبز، والمحروقات عمومًا، فنعتمد آلية لوضع تسعيرة معينة لهذه لضبط سعرها، بينما تعتمد المواد التموينية الأخرى على تقلب سعر صرف الليرة السورة مقبل الدولار الأمريكي، وهذا مالا ينطبق على المنتجات المحلية كالفواكه والخضار، وسبب ارتفاعها هو الجشع من البعض أثناء تقلب أسعار صرف الليرة السورية.»

وأضاف (الخضر): «يضبط السعر عن طريق الفواتير مبيعًا وشراءً؛ لأنها (هوية) للمنتج، فالمَحال التجارية تتعامل بالفاتورة، ودور التموين هو التدقيق فيها، فتحدد الأسعار بالمبيع والشراء؛ لتخرج نسبة الربح، ونحن نتابع أي شكوى من سكان المناطق، للتجاوزات المحتملة عن طريق الفاتورة، كذلك الأمر في حال احتكار أي مادة في السوق يتم ضبط الأمر عبر دوريات التموين، التي تحدد جودة أو رداءة المنتج من خلال مخابر التحاليل حصرًا، فتحدد المكونات والصلاحية والجودة عبر التحليل، ولدينا عينات من كل المواد في الأسواق، ونركز على الاحتياجات اليومية للمواطن.»

ذاكرة تجربة (٢)

كيف تجري الانتخابات المحلية؟ وتجربتي فيها

فراس مصري

كيف كانت تجري العملية الانتخابية؟

سأذهب هنا للتخصيص القابل للتعميم في تجربتي

• مدينة حلب مقسَّمة لأربع دوائر انتخابية، وبما أن الانتخابات تمر عادة دون أن يشعر بها معظم الناس، كانت الطريقة الوحيدة لتسويق المرشحين المستقلين هي الدوائر المُقرَّبة من هؤلاء المرشحين.

• يلجأ المرشحون لتحشيد أقاربهم ومعارفهم بالأوساط، كذلك يلجأ بعضهم لزيارة الشعب الحزبية المسؤولة عن قطاعاتهم، حيث إن مراقبة اللجان الانتخابية وتعييناتها يكون بقرار من المحافظ، لكن بتنسيق غير معلن مع فرع الحزب في المحافظة، وللشعب الحزبية في القطاعات دور كبير في تعيين اللجان وتوجيهها ومراقبتها.

• يتم تجميع أكبر قدر من الهويات الانتخابية عند كل مرشح، حيث إن عدم قناعة الأقارب والأصدقاء بالعملية الانتخابية يجعلهم يتقاعسون بالتحرك لمراكز الاقتراع، فيقومون بإعطاء هوياتهم للمُرشَّح، وفي الحالة العشائرية يمكن تجميع أعداد من الرجال مع هويات زوجاتهم بباصات ونقلهم للانتخاب في مراكز الاقتراع، هذا طبعًا ما يقوم به الأخلاقيون في الممارسة الديمقراطية (أمثالي) لكن آخرين يقومون بالحصول على هويات انتخابية مقابل المال، ثم يجوبون بها عددًا من المراكز الانتخابية ليكرروا الانتخابات بها عبر رشاوى وتوجيهات حزبية وطرق ملتوية.

• كل ما سبق، وحتى لو حصلت على الأصوات التي تخولك النجاح ونيل عضوية مجلس المدينة، فإن ذلك لا يكفي، إذ إنه لا يمكن لك أن تنجح إن كان عليك (فيتو) أو عدم قبول من الأجهزة الأمنية، فجميع المرشحين المستقلين يخضعون لمقابلات من عناصر بعض الفروع الأمنية لأخذ معلومات عنهم وتقييمهم، وهنا أذكر حادثة مهمة: كان العرف أن تشكل قوائم مستقلين ويطبعون الأوراق الانتخابية الخاصة بهم بألوان مميزة، لكن يجب أن تعلو أسماءهم أسماء الجبهة الوطنية التقدمية، وهي التي تمثل ثلثي الأعضاء كما أسلف وذكرنا .. إلا أن الأستاذ الكبير (ن، د) كان له توجه آخر وهو إثبات تفاهة النظام وفساد العملية، فقد رفض أن يضع في قائمته المنفردة أسماء مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية أعلى قائمته، فكانت النتيجة (فيتو) وتوجيهات لعدم انتخابه، وبالتالي لم يصل لعضوية المجلس.

• أمّا أنا فقد حزت على عضوية مجلس مدينة حلب عام ٢٠٠٣ بتعداد يقارب ٥٠٠٠ صوت، وقد تصدَّرتُ قائمة المستقلين في الدائرة الثالثة.

• قبل أن أسدل الستار على مجريات الانتخابات المحلية والانتقال في الحلقة القادمة إلى تجربة انتخابات مجلس الشعب، أود، وللأمانة التاريخية، أن أقرر بعض النقاط:

o كان النظام يعمد في انتقاء قائمة الجبهة الوطنية التقدمية إلى اختيارهم جميعًا جامعيين ومن اختصاصات متنوعة (حقوق، اقتصاد، هندسة، طب....) كذلك يحقق بهم الكوتا النسائية، والكوتا المذهبية (مسيحيين، أرمن ....) وبذلك يسيطر بسهولة على المكتب التنفيذي من الناحية الفنية لاسيما أن كثيرًا من المستقلين ربما لا يكونون جامعيين، وبعضهم أقرب للأمية، والبعض الآخر جامعيين.

o بما أن أمور العباد لم تكن تسير على ما يرام إلا بانتسابهم في مرحلة من مراحل حياتهم لحزب البعث، فلم يكن يعني أن جميع البعثيين من أعضاء مجلس المدينة كانوا فاسدين، بل كانوا أبناء المجتمع السوري منهم الفاسد ومنهم الجيد، لكن كانت فلترة القيادة القطرية وفروع الحزب تُغلّب دائمًا الفاسدين ولا يمر من الجيدين إلا صاحب العمر الطويل.

o أدلل على ما ذكرت بحادثة جرت في الانتخابات النصفية للمكتب التنفيذي عام ٢٠٠٥ ، حيث تسرب للقيادة القطرية أن المجلس لا يرغب بإعادة انتخاب ممثل الحزب الشيوعي السوري عضوًا في المكتب التنفيذي لفساده وتعطيله للعمل، فتم إرسال كتاب خطي من القيادة القطرية إلى فرع حلب لحزب البعث بأن يقوم أمين الفرع بجمع أعضاء مجلس المدينة من ممثلي الجبهة الوطنية التقدمية وعددهم ٣٢ قبيل انتخابات المكتب التنفيذي النصفية؛ لتوجيههم بانتخاب ممثل الحزب الشيوعي مرة أخرى، والأدهى من ذلك أن أمين الفرع حضر جلسة الانتخابات لمزيد من الترهيب، حيث إن العدد المطلوب لنجاحه كان ٢٦ عضوًا، فمن المضمون أن يفوز بأصوات الجبهة لوحدها وعددها ٣٢، لكن المفاجأة كانت أنه لم يحصل على الأصوات الـ ٢٦ ، ونجح بدلاً منه شخصية من المستقلين، (وقد كنتُ جزءًا من التخطيط لرسوبه ونجاح الزميل المستقل)

o من الملاحظ أن النظام والقيادة القطرية لم يتدخلا بشكل عنيف مخالف للأنظمة بعد فشلهم في توجيه أعضائهم، ولم يفتعلوا خرقًا للقوانين واستبدال النتيجة أو إعادة الانتخابات، بل سكتوا عن ذلك لسنتين كاملتين، لكن العقوبة كانت أن الزملاء البعثيين الذين شاركوا بعملية رسوب ممثل الحزب الشيوعي ونجاح الزميل المستقل، لم يكن لهم حظ في قائمة الجبهة في انتخابات مجلس المدينة ٢٠٠٧ .

ستكون حلقتنا القادمة مع تجربة انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٧ في «ذاكرة تجربة ٣»

حياكم الله..

- حدث في مثل هذا اليوم

• ١١ يوليو /تموز السفير السوري في العراق) نواف الفارس) يعلن انشقاقه عن النظام السوري، كما أعلن استقالته من حزب البعث العربي الاشتراكي.

- السُّرُوْرِ في كلام العرب

أوَّلُ مَرَاتِبِهِ الجَذَلُ والابْتِهَاجُ.

ثُمَ الاسْتِبْشَار وهو الاهتِزَازُ.

ثُمَّ الارْتِيَاحُ والابْرِنْشَاقُ.

ثُمَّ الفَرَحُ، وهوَ كالبَطَرِ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ}

ثُمَ المَرَحُ وهو شِدَّةُ الفَرَحِ ومِنْهُ قَوْلَهُ عَزَ ذِكْرُهُ : {ولا تَمْشِ في الأرْضِ مَرَحاً}

- تقنية جديدة من فيسبوك تخص ماسنجر وواتسآب

شرعت شركة «فيسبوك» في اعتماد تقنية (سرية) يمكن أن تفتح الطريق لدمج تطبيقي (ماسنجر، وواتسآب) للمراسلة.

وقال موقع (جي إس إم آرينا) التقني المُتخصِّص: «إن تلك التقنية ستدعم الدردشة المتقاطعة بين تطبيقي (ماسنجر، وواتسآب)، وستساعد في معرفة المستخدمين المحظورين على (واتسآب)، وتفاصيل استلام الدردشة أو ورود رسالة جديدة مهمة».

ولفت الموقع إلى أن الدردشة على (واتساب) ستصل كلها إلى تطبيق (ماسنجر) إذا كان يستخدمه الشخص في الوقت الحالي، والعكس إذا كان الشخص يستخدم واتسآب.

- ما هو (الطاعون الدبلي) الذي حذَّرت منه الصين؟

اتخذت السلطات الصينية إجراءات شديدة بعد تأكيد إصابة بمرض (طاعون الدبلي) في مدينة (بيانور) بمنطقة (منغوليا) ذاتية الحكم.

وهذا المرض هو عدوى بكتيرية تنتقل من القوارض إلى البشر، وقد يكون مميتًا، إلا أن علاجه ممكن بالمضادات الحيوية المعروفة.

أهم أعراضه تضخم الغدد الليمفاوية الشبيهة بأعراض الإنفلونزا، وقد يصعب تشخيصه في المرحلة الأولى إلا بعد مرور ثلاثة أيام إلى سبعة، وآخر موجاته في القرن ١٩ في الصين والهند، حيث قتل ١٢ مليون شخص، بحسب التقارير

مدير باب السلامة يوضح أهمية المعبر

وأهداف روسيا من إغلاقه

دعاء عبد الله

قامت روسيا والصين يوم أمس الجمعة باستخدام (فيتو) مزدوج ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يتيح تمديد آلية إدخال المساعدات إلى الشمال السوري عبر معبري (باب السلامة) في ريف حلب، و(باب الهوى) في ريف إدلب.

وكانت روسيا قد عممت في جلسة سابقة لمجلس الأمن قرارًا جديدًا يصرح بمرور معبر واحد فقط من تركيا لمدة عام، ووضعت المسودة في شكل يمكن طرحه للتصويت، لكنه فشل لحصوله على أربعة أصوات مقابل سبعة ضده، في حين امتنعت أربع دول عن التصويت.

وتحاول روسيا إغلاق معبر (باب السلامة) الحدودي الذي يُعد أحد أهم شرايين المحرر، وعن أهدافها من ذلك، يقول العميد (قاسم قاسم) مدير معبر باب السلامة لصحيفة حبر: «إن روسيا تحاول دعم النظام بشتى السبل، وهي غير مهتمة بالأوضاع الإنسانية في أي قرار تتخذه ما دامت هذه الخطوة تخدم نظام الأسد وتطلعات روسيا بالدرجة الأولى.»

وعن أهمية المعبر يقول العميد (قاسم): «إن معبر باب السلامة يُعد الشريان الثاني من حيث الأهمية في المحرر؛ لأنه يخدم من الناحية الإغاثية مساحة واسعة تضم منطقة (عفرين، وأعزاز، والباب، وجرابلس) التي يزيد عدد سكانها عن مليوني نسمة، كما تحوي على أكثر من ١٥ مخيمًا معظمها مخيمات عشوائية تعاني من أوضاع إنسانية حرجة.»

وأضاف أنه «منذ بداية العام الحالي دخل من معبر باب السلامة ٣٦٨٤ شاحنة إغاثية؛ لذلك روسيا تسعى لإغلاقه؛ لأنها تعلم حجم الخدمات التي يقدمها للمدنيين في الشمال السوري.»

ونوه العميد أنه «بما يخص إجازات عيد الأضحى، فإنها غير متاحة (قولاً واحدًا) ونحن أعلنا ذلك قبيل تسجيل إصابات بفايروس كورونا في الشمال السوري، وبما أن الوضع قد أصبح أصعب الآن، فالإجازات ممنوعة هذا العام.

أما بما يخص السوريين الذين عادوا إلى سورية في إجازة عيد الفطر، فبإمكانهم العودة؛ لأن الجانب التركي لم يعلمنا بإيقافها، لذلك سنتخذ الإجراءات اللازمة والموعد سيبقى نفسه (يوم الإثنين ١٣ من شهر تموز الجاري حتى نهاية العام)» بحسب ما نوه العميد.

وأكد (قاسم) أن معبر باب السلامة سيبقى مفتوحًا لاستقبال المساعدات الإنسانية بحسب ما يتفق عليه المجتمع الدولي، متمنيًا استمرار فتح المعبر؛ لأنه يخدم عددًا كبيرًا من المدنيين في بقعة جغرافية تعاني من حالة إنسانية صعبة.

وأشار العميد (قاسم قاسم) في نهاية حديثه مع صحيفة حبر، إلى أن الإيرادات المالية من معبر باب السلامة وغيره من المعابر في الشمال السوري، كمعبر (الراعي وجرابلس، وتل أبيض) توضع تحت تصرف الحكومة السورية المؤقتة بشكل يومي، التي بدورها تقوم بتوزيع الإيرادات على المجالس المحلية والجيش الوطني والخدمات والمشاريع وغيرها من الأمور التي تهم المدنيين في الشمال السوري المحرر.

يجدر التنويه إلى أن معبر (باب السلامة) هو معبر حدودي مهم، وواحد من اثنين يربطان بين ريف حلب وتركيا.

ويربط معبر (باب السلامة) بين ريف حلب من جهة، وكيليس ثم غازي عنتاب من الجهة الأخرى، ويقع على بعد ٥ كيلومترات من مدينة أعزاز.

صحيفة حبر تحاور (صلاح قيراطة) حول المستجدات السياسية والعسكرية

عبد الملك قرة محمد

أجرت صحيفة حبر حوارًا مع الضابط السوري (صلاح قيراطة) حول آخر المستجدات التي تشهدها السورية، ومنها التطورات السياسية والعسكرية والاقتصادية والدور الروسي فيها، بالإضافة إلى الحديث عن مستقبل (الأسد) وإدلب في ظل الإشاعات المنتشرة بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

أهلاً بكم سيد صلاح.. بداية تقول: إن نظام الأسد لن يتأثر بقيصر، ما وجهة نظركم في الأمر؟

«إن قانون قيصر لن يؤثر على النظام، وسيكون دافع الفاتورة الأقصى هو المواطن الفقير، وسيخرج (النظام) بالمفهوم الساقط والهابط رجالًا وأركانًا وحكامًا بلا أدنى خسائر تُذكر، سيما أن انخفاض قيمة ممتلكاتهم المفترضة ليست ذات قيمة؛ لأنها بالأصل مسروقة من أموال الشعب.

كما أن النظام رفض المبادرة الأمريكية للولوج في تسوية سياسية ترتكز على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ وبيان (جنيف ١) وصدَّ الوساطة الروسية بكل عنجهية، ودون خشية من أي مساءلة أو مسؤولية، ووضع كامل أوراقه في المغلف الإيراني.»

لكن كيف تقول لن يؤثر والنظام أصدر قرارًا يجبر من يعود إلى سورية بتصريف ١٠٠$؟!

«بعد تحذير (عصام زهر الدين) النظري الذي نقله للسوريين خارج البلاد بعدم العودة،

أتى (حسن عرنوس) رئيس وزراء النظام اليوم ليكسي، ولو بعد حين، ما قاله (عصام زهر الدين) الصيغة التنفيذية، بحيث فرض على كل سوري يريد الدخول إلى بلده دفع مبلغ ١٠٠ $ يتم صرفها بسعر المصرف المركزي.

صحيح أن القضية ليست ذات قيمة كبيرة، لكن الصحيح أيضًا أن ما نسبته ٩٠ ٪ من السوريين المشردين خارج بلدهم بحاجة إلى فرق القيمة التي ستسرقه الحكومة السورية بين سعر الصرف الحقيقي والسعر الرسمي.»

كيف تقرأ الاتفاق الإيراني السوري؟ وهل هو خطوة لإنقاذ الأسد؟ وما الرسائل وراءه؟

«هنا يجب أن نسرد مجموعة أسئلة ومنها هل (الإدارة السورية) فاعلة بما قامت به أم مُنفعلة؟ هل هي فعلاً قررت مواجهة حقيقية مع الإدارة الأمريكية؟ وهل هي في مستوى شيء من هذه المواجهة المفترضة؟ وهل نحن أمام فشل ذريع مُنيت به المساعي الروسية لجهة الوساطة بين الأمريكي والسوري؟

باختصار.. من استمع للمؤتمر الصحفي المشترك لوزيري الدفاع السوري والإيراني، سيلاحظ أن (العلاقة السورية الإيرانية) علاقة إستراتيجية راسخة، وأن التعاون الثنائي العسكري والأمني نوعي ومستمر، وهو يشمل جميع الجوانب رغم اشتداد الضغوط وازدياد حدة التهديدات).

في هذا السياق، قال اللواء (باقري): «إن شعوب المنطقة ومحور المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية مصممون على تنمية وتقوية العلاقات العسكرية والدفاعية والأمنية.»

قلت إن الأسد سيسقط حسب معلومات من واشنطن؟ ما تفاصيل هذه المعلومات؟ «نعم هناك شخص وهو في مركز أبحاث يزود الكونغرس ببعض الرؤى المبنية على الاستطلاعات مايزال يتواصل معي بين حين وآخر، وأحيانًا بصيغة المهاجم في محاولة التأكيد أن قرارًا أمريكيًا بشأن إنهاء الأسد مُتخّذ، وأنا شخصيًا لا أعتقد، فالأسد مايزال له دور في سورية، ولابد أن تصل مكانًا تكون فيه دولة فاشلة، وهذا ما أؤكده دومًا أن بعضًا من بشر يجب أن يُقتلوا ولم يُقتلوا بعدُ، وبعضًا يجب أن يُرحلوا ولم يُرحلوا بعدُ، وبعضًا من جيش لم يدمر يجب أن يدمر، وبعضًا من منشآت وأرزاق وبُنى تحتية يجب أن تحرق.

ونص الرسالة كان على الشكل الآتي: «سيد قيراطة مازالت أمريكا تنتظر الرد الروسي بخصوص ما تم الاتفاق عليه لإزالة حكم عائلة الأسد، على قاعدة أن المصالح الامريكية الروسية تفوق كل دول لشرق الاوسط مجتمعةً، إن لم يتم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ستصبح سورية مقسمة تمامًا، وهذا ما تطمح إليه (إيران، وتركيا) عن طريق عقد تحالفات مع روسيا، الدول العربية في سبات طويل تجاه الخطر الدولي الأكبر

(تركيا) كما صرح (عمرو موسى) والخطر الطائفي (إيران)، سورية بالنسبة إلى هؤلاء مُقدِّمة والأهداف القادمة بعد ليبيا هي مصر ودول الخليج العربي.»

والرسالة الأخرى كانت: «سيد صلاح الاتفاق الروسي الأمريكي نص على وجوب خروج القوات الإيرانية والتركية، ومن ثم الذهاب إلى تسوية كاملة.

بالنسبة إلى بشار الأسد قرار إنهائه تم اتخاذه من قبل مجلس الأمن القومي الأمريكي، وقرار هذا المجلس لا يستطيع أي رئيس أمريكي تغييره ولا التأثير بأي انتخابات أو سياسة الحزبين، هو قرار سيادي بكل معنى الكلمة، أمريكا تنتظر الرد الروسي لإنهاء بشار لإكمال ما تم الاتفاق عليه، واختفاء بشار غير الواضح رسالة روسية.»

ما هدف روسيا من لقاء العلويين ما دامتْ تملك زعيمهم؟! هل هي دلالة على أن عصر الأسد شارف على الانتهاء؟

«إن الروس يناورون، والقرار ليس بيدهم، والقضية حصرًا من بدايتها لنهايتها بيد التحالف (الصهيو-أمريكي)

أقول إن الروس كاذبون أو أقله غير قادرين من الولوج الفاعل أو الحقيقي أو المنتج أو المجدي في تسوية سياسية للقضية السورية، وإن قراراهم ليس وليد تقديرهم للموقف، ولن يكون نابعًا ممَّا يفترض أنه رؤيتهم الذاتية أو ثوابتهم التي يفترض أن تكون موضوعية.

إن مستجدات الأمور التي جاءت بعد مؤتمر (جنيف ١) وكذا بعد صدور القرار الأممي ٢٢٥٤، تؤكد بشكل فاضح واضح أن موضوع رحيل الأسد أو عدم وجوده أُسقط من الحسابات في التفاف على بيان جنيف، وعلى قرار مجلس الأمن، ليس هذا فقط، فمايزال الأسد ينحاز إلى إيران في وضح النهار.»

اجتماع اللجنة الدستورية سيكون في آب المقبل، و(هادي البحرة) أكد وجود توافق بين النظام والمعارضة على عدة أمور، فهل يمكن أن يتمخض عنها شيء يدفع عجلة الانتقال السياسي؟

«اللجنة الدستورية مولود ميت ولن يكون لها أن تفعل دورها، وهناك نقطة رئيسة وهي السماح لبشار الأسد بولاية بنص الدستور الجديد عندما يتم التوافق عليه سيخرج الدستور بالسرعة التي عُدِّل بها عندما تم إيصال بشار برسم القمع الديموقراطي لرئاسة الجمهورية في سابقة خطيرة لم يعرفها تاريخ سورية التي لم تعرف يومًا حكمًا ملكيًا.»

إدلب بحسب التوافقات الدولية إلى أين؟

«منذ أكثر من عامين وأنا أقول إن عملية عسكرية كبرى كانت قد أعدت العدة لها غايتها إلحاق منطقة خفض التصعيد بسابقاتها الثلاث، والهدف هو إخضاعها وإعادتها تحت سيطرة الدولة السورية، ولطالما أكدت أن تفاهم (سوتشي)، الذي عُقِد بين الرئيسين (أردوغان، وبوتين)، كان قد أجَّل العملية ولم يلغها، إلا أن الثابت هو ما أدى إلى تعديل التكتيك، فما حدث ويحدث كان على شكل (أقضم وأهضم)، بدل أن يكون اجتياحًا شاملًا.

روسيا علقت المشاركة في اجتماع كان من المقرر أن يُقام يوم الإثنين الماضي في أنقرة بين الضامنين الثلاثة (تركيا، إيران، روسيا)، في الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية التركي عن قمة مرتقبة يوم الأحد الماضي، للتباحث في الشأنين السوري والليبي.

الاجتماع الملغي جاء بالتزامن مع تحشيد الحكومة السورية لقواتها على تخوم ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، وإرسالها لتعزيزات ضخمة إلى تلك المنطقة.

فما وصلنا من معلومات يؤكد أنّ المهلة التي أعطتها روسيا للأتراك لفتح طريق الـ (M - ٤) بشكل سلمي انتهت الأحد، وتؤكد أن تركيا لم تبدِ جديتها بفتح الطريق الدولي وضبط الفصائل المسلحة الموجودة في إدلب، إضافة إلى تقديم السلاح والذخيرة لها.

وأرى في تعليق الروس المشاركة في القمة الثلاثية بين وزراء (روسيا، وتركيا، وإيران) على مستوى وزارتي الخارجية والدفاع، تأتي في سياق إعطاء مهلة إضافية لتركيا للالتزام بتعهداتها بشأن إدلب، وما يتعلق بفتح طريق (M - ٤) وتسوية ملف الفصائل الجهادية.»

الخلاف بين رامي وبشار على أشده، ما وراء هذا الخلاف؟ وهل هو الطلاق الأخير؟

«رامي وبشار باختصار هما تجسيد بشع (لروتشيلد، وهرتزل) أحدهما الوجه المالي والآخر الوجه السياسي، ومن هنا تم ابتداع توصيف حافظ الأسد القائد المؤسس.

لذلك من غير المعقول أن ينفصلا عن بعضهما في ظل المصالح المشتركة التي يوفرها كل منهما للآخر.»

نقابة المحامين الأحرار في حلب..

على خطى الحرية ورئاسة الفرع بالانتخابات الحرة

عبد الحميد حاج محمد

جرت في الأيام الماضية انتخابات لاختيار مكتب تنفيذي لنقابة المحامين الأحرار في حلب، وذلك بعد انتهاء دورة المكتب التنفيذي السابق، حيث تعتمد النقابة نظام الانتخابات لاختيار رئيس للفرع وأعضاء للمكتب التنفيذي.
تأسست النقابة الحرة عام ٢٠١٢، في حين إن نقابة المحامين في حلب هي مؤسسة عام ١٩١٢، وتُعدُّ أقدم نقابة في الشرق الأوسط.

ومع انطلاق الثورة انتفض بعض المحامين في البداية وكان عددهم قليل فانطلقوا في المظاهرات، وبدأ العدد يزيد شيئًا فشيئًا ليجتمعوا بعدها ويشكلوا الهيئة العامة لمحامي حلب الأحرار.
رئيس لجنة الإعلام السابق وعضو فرع نقابة المحامين الأحرار في حلب (عبدو عبد الغفور) يقول لحبر: «تم تشكيل أول مكتب تنفيذي عام ٢٠١٢ وفق انتخابات حضرها ٩٠ محاميًا، وكانت حينها مدة المكتب التنفيذي ستة أشهر، وتم بعدها الدعوة لانتخابات مكتب تنفيذي جديد إلى عام ٢٠١٨.»
وأضاف: «بعد تلك الفترة قررنا أن نقلب الحالة الثورية لمحامي حلب الأحرار وندمجها بالحالة المهنية، فتم تشكيل ما يُعرف بمجلس فرع نقابة المحامين الأحرار في حلب، وحصلت الانتخابات في العام ذاته، وتشكل على إثرها مجلس فرع نقابة المحامين الأحرار في حلب، وشارك في عملية التصويت حينها أكثر من ٤٠٠ محامي من محامي حلب والمهجرين في الداخل والخارج.»

وقد عملت نقابة المحامين في حلب على عدة أعمال منذ بداية تشكيلها، ولربما أولى تلك المهام، التصدي والدفاع عن المتظاهرين الموقوفين أمام القصر العدلي في حلب، وجمع الكفالات الخاصة لإخلاء سبيل المتظاهرين، كما شاركت النقابة في المظاهرات في القصر العدلي.

وبحسب (عبد الغفور) فإن «محامي حلب وثقوا العديد من جرائم نظام الأسد وعملوا في مجال الإغاثة في جميع المناطق المحررة، وشكلوا ما يعرف بالقضاء الموحّد في حلب أواخر العام ٢٠١٢ ومايزال الكثير منهم يعمل في القضاء في الشمال المحرر بسبب قلة عدد المحامين الذين انشقوا عن نظام الاسد.»
وتتبع النقابة في حلب إلى ما يُعرف بالنقابة المركزية للمحامين الأحرار في سورية، التي تضم ٨ فروع، هي: (حلب، وحمص، وحماة، ودير الزور، والرقة، والحسكة، ودمشق، وريف دمشق).
ويتحدث (عبد الغفور) عن نظام النقابة، حيث إن المحامين فيما بينهم يطبقون قانون تنظيم المهنة رقم ٣٠ لعام ٢٠١٠ بعد إضافة بعض التعديلات عليه، والمتعلقة بإلغاء مواد حزب البعث التي كانت تفرض هيمنته على النقابات المهنية والعلمية.

وبحسب ما قال رئيس الفرع الحالي الأستاذ (حسن الموسى) الذي تم انتخابه مؤخرًا، فإن «خطط عمل فرع نقابة المحامين الأحرار بحلب وأهدافها خلال السنوات السابقة اختلفت باختلاف المراحل التي مرت فيها الثورة، ويمكن إجمالها في ثلاثة محاور، فعلى الصعيد الثوري كان هدف هيئة محامي حلب الأحرار منذ منتصف عام ٢٠١٢ وحتى منتصف عام ٢٠١٧حيث كان التحول إلى نقابة المحامين الأحرار وحتى هذه الدورة، هو العمل على إسقاط نظام الأسد، وهو الهدف الرئيس لنا، وتفكيك الأجهزة وبناء دولة القانون والمؤسسات.
وأما على الصعيد النقابي والمهني، فالسعي الدائم والحثيث لصون كرامة المحامي وتعزيز حصانته والدفاع

عنها، والعمل الدؤوب لتكريس مبدأ سيادة القانون لتكون نقابة المحامين شريكًا أساسيًا في صنع القرار الوطني.
وعلى الصعيد المجتمعي تسعى نقابة المحامين بشكل دائم إلى نشر الثقافة القانونية بين أفراد المجتمع، ولحماية حقوق الإنسان والدفاع عن المظلومين.»
ويضيف الموسى بأن «الخطط لا تختلف باختلاف الدورات، لكن تختلف أدوات العمل وتتطور الأساليب بهدف تحقيق خطط العمل، وربما تُولي نقابة المحامين بعض جوانب العمل أهمية أكبر حسب نسب التنفيذ، فمن الأهداف ما يتم تحقيقه في مرحلة معينة بنسبة كبيرة، لذلك يتم الالتفات والتركيز على باقي الأهداف.»

إن من أولى أهداف النقابة إسقاط النظام، حيث يوجد لجنة الحراك الثوري التابعة لنقابة المحامين التي تضع خططًا للعمل الثوري تنفذها بالتعاون مع القوى الثورية، بحسب المحاميين.
وعن دور النقابة في سلك القضاء في المناطق المحررة، فإن أغلب العاملين في السلك القضائي من القضاة هم محامون أحرار انشقوا عن النظام.

ويقول (الموسى): «لقد سعى المحامون الأحرار من بداية تحرير المناطق إلى تشكيل محاكم حتى لا يبقى فراغ قضائي، فكانت هناك العديد من التجارب، وآخرها المحاكم القائمة الآن في المناطق المحررة.»
وتشهد جميع المؤسسات والقطاعات وجود المحاميين الأحرار فيها، وخاصة المجالس المحلية وحتى المنظمات التي تعمل على الأرض، وهذا ما يراه (الموسى) بأنه السبب الرئيس لتشكل العلاقة الوطيدة بين نقابة المحامين الأحرار والمكونات الثورية والمؤسسات المدنية.

وعن مشاركة النقابة للفعاليات والمحافل السياسية في الخارج، فإن النقابة، بحسب رئيس الفرع، لم يكن لها أي مشاركة في الخارج بشكل مباشر، إنما شارك محامون أعضاء مع مكونات ثورية أخرى ينتمون إليها.
وتضم حاليًا النقابة قرابة ٦٠٠ محامٍ بين داخل سورية وخارجها، وأكثر من نصفهم موجودون ضمن المناطق المحررة، ويعمل غالبيتهم في المجال القانوني والمجال الإنساني ومجال المجالس المحلية.
وكما يرى (عبد الغفور) فإنهم «يدخلون كل تفاصيل المرافق الحيوية ومؤسسات الثورة في المناطق المحررة، فلا يوجد مؤسسة ثورية لا يوجد بها محامٍ، سواء مجلس محلي أو مؤسسة أو منظمة تعمل على الأرض؛ لذلك فإن عمل المحامين يمتد بشكل شاقولي، عدا عن موضوع تنظيم العلاقة فيما بينهم، فهم يلعبون دورًا ايجابيًا في تقريب مؤسسات الثورة من بعضها البعض، كونهم موجودين في أغلب هذه المؤسسات.»

المرأة في المدينة.. مجتمع جديد

أ.شفيق مصطفى

إن بيعة العقبة في مكة التي كانت المرأة أحد أطرافها، هي العقد المؤسس للمجتمع الجديد في المدينة داخليًا (بين المسلمين)، وما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم من وثيقة كانت عقدًا لبناء الدولة الجديدة بين المسلمين وغيرهم من سكان المدينة.

كان أول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وصوله المدينة، هو بناء المسجد.

لم تقتصر مهمة المسجد على إقامة الصلاة والشعائر فحسب، بل كان مركزًا لمجمل الفعاليات السياسية والعسكرية والمدنية والقضائية والاجتماعية والإعلامية التي كانت تجري في المدينةِ (الدولة).

فالشورى السياسية والاجتماعية كانت تُعقَد في المسجد، والتعليم واستقبال الوفود كان يتم فيه، وعقد لواء الحرب ومكان تطبيب الجرحى والمنبر الإعلامي للمسلمين كان في المسجد..

قراران خطيران يخصان المرأة!

«لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» «لا تضربوا إماء الله»

كان أثر القرار الأول على نساء المدينة المكيّات منهنّ عظيمًا، فقد فتح لهنَّ ولنظيراتهنَّ من الأنصاريات بابًا واسعًا للاطلاع على الفعاليات المختلفة التي كانت تتم في المسجد، فالحضور إلى المسجد خمس مرات في اليوم، ومتابعة كل المستجدات التي يمرّ بها المجتمع زاد من الوعي العام عندهنَّ، كما أنه صقل شخصية أولئك النساء، وقد انعكس ذلك إيجابًا على قدرة الأمهات في تربية أبنائهنَّ بثقة ومهارة أعلى.

يوم خاص لتعليم النساء..

لم تكتفِ النساء بما يحصلنَ عليه من علم في المسجد، بل طلبنَ من النبي صلى الله عليه وسلم أن يخصص لهنَّ يومًا خاصًا بهنَّ.

عن أبي سعيد الخدري: «قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم: غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يومًا من نفسك، فوعدهنَّ يومًا لقيهنَّ فيه».

لقد كان خروج المرأة من بيتها بهذا الشكل المفاجئ أمرًا غير مألوف بالنسبة إلى الرجل المكي (المهاجر)، إذ إن هذا الخروج زاد، وبشكل كبير، احتكاك المهاجرات بالأنصاريات مع الأخذ بالحسبان ما للمرأة الأنصارية من خصوصية الخروج السابق والتنوع المجتمعي قبل الإسلام وتعلم المهاجرات منهنَّ طريقة جديدة في فهم الحياة وسماعهنَّ عن تعامل مختلف كان يتم في بيوت الأنصار لم تعتد عليه المهاجرات.. ظهر في كثير من بيوت المهاجرين خلافات أسرية بين الرجال والنساء لم تكن قبل الهجرة!

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كنَّا، معشر قريش، نغلب النساء، فلما قدِمنا المدينة وجدنا قومًا تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمنَ من نسائهم، فتغضَّبتُ على امرأتي يومًا فإذا هي تراجعني، فقالت: ما تنكر من ذلك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهنَّ اليوم إلى الليل..»

فالغلبة في الرأي في بيوت المهاجرين كانت للرجال ولم يكن من المعتاد لديهم أن يكون ثمّة نقاش، فوصول لرأي مشترك في إدارة شؤون البيت، بل كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كنا معشر قريش نغلب النساء».

لقد كانت بيوت النبي صلى الله عليه وسلم مختلفة في التعامل بين الزوجين، فنقاش يحصل وقد يتطور فتهجر زوجةُ النبيِّ النبيَّ عليه الصلاة والسلام يومها إلى الليل!

أمر طبيعي فهذا بيت النبوة، يقول عليه الصلاة والسلام: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

ولكنَّ عددًا من البيوت الأخرى للمهاجرين لم تكن كذلك، فجاء قرار النبي صلى الله عليه وسلم بمنع ضرب النساء عامًا لا يستثنِ أحدًا من النساء، ناشزًا كانت أم غير ناشز.

بقي الأمر على هذا الحال، النساء (مهاجرات وأنصاريات) يُربين أبناءهنَّ في البيوت ويخرجنَ للمسجد للتعلم والانخراط في الفضاء العام، المهاجرة منهنَّ متسلحة عند الجدل مع زوجها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا تضربوا إماء الله» حتى وصل الغليان في بيوت المهاجرين ذروته على وضع لم يعتادوه في مكة، رجالًا من حيث إن نساءهم بدأت تناقشهم في إدارة شؤون البيت، ونساء من حيث إن بعضهن تجاوزت أحيانًا وهضمت حق بيتها وزوجها وأهملت بعض الواجبات!

فبدأت الشكاوى ترد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ...

هل محمد صلاح أناني؟

بحسب صحيفة " ديلي ميل" البريطانية، فإن محمد صلاح هو ثالث أكثر لاعبي الدوري الإنجليزي صناعة للأهداف في الموسم الحالي من البطولة برصيد ٩ تمريرات حاسمة، ولا يتفوق عليه سوى (كيفن دي بروين) نجم مانشستر سيتي، وزميله (ترينت ألكسندر أرنولد).

وأضافت: "صلاح يتساوى مع لاعبين أمثال آندي روبرتسون، ولاعب مانشستر سيتي ديفيد سيلفا، ونجم وولفرهامبتون أداما تراوري، لذا فمن الواضح أنه مستعد على صناعة الأهداف لزملائه ومساعدتهم على هزّ الشباك".

وأشارت الصحيفة، إلى أن صلاح يوجد كذلك في قائمة اللاعبين الأكثر صناعة للفرص بـ ٥٦ فرصة، حيث يأتي (دي بروين) في المركز الأول بـ ١١٥ فرصة، ثم لاعب (أستون فيلا جاك جريليش) بـ ٨٢ فرصة، و(أرنولد) ٨٠ فرصة، و(جيمس ماديسون) ٧٩ فرصة، و(جواو موتينيو (٧١ فرصة.

فِرق عريقة مُهدّدة في قرعة دوري الأبطال

أجرى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مراسم قرعة الدور ربع النهائي والدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا في مدينة (نيون) السويسرية.

وأتت نتائجها على الشكل التالي:

١- مانشستر سيتي أو ريال مدريد – يوفنتوس أو لي.

٢- لايبزيغ – أتلتيكو مدريد.

٣- نابولي أو برشلونة – بايرن ميونيخ أو تشيلسي.

٤- أتالانتا – باريس سان جيرمان.

أما قرعة نصف النهائي:

الفائز من ربع نهائي الثالث يواجه الفائز من ربع نهائي الأول.

الفائز من ربع نهائي الثاني يواجه الفائز من ربع نهائي الرابع.

جدير بالذكر أن جميع الأدوار المتبقية ستُقام بنظام المباراة الواحدة بشكل استثنائي، وهذا يعني عدم وجود مواجهتي ذهاب وإياب في أي دور حتى نهاية البطولة.

الريال يرفع رصيده إلى ٨٠ نقطة ويقترب من حسم لقب الليغا

حافظ متصدر الدوري الاسباني لكرة القدم نادي(ريال مدريد) على فارق النقاط مع وصيفه نادي (برشلونة) مع نهاية الجولة ال ٣٥ من عمر الدوري، بعد أن نجح في الفوز على نادي(ديبورتيفو الافيس(بهدفين دون رد، ليقترب بذلك الفريق الملكي من استعادة لقب الدوري الإسباني الذي غاب عنه منذ موسم ٢٠١٦-٢٠١٧.

افتتح لاعب الريال الفرنسي (كريم بنزيما) التسجيل عند الدقيقة ١١ من عمر اللقاء من نقطة الجزاء، بينما سجل زميله في الفريق (ماركو اسينسيو) الهدف الثاني عند الدقيقة ٥٠، ليرفع بذلك الريال رصيده من النقاط الى ٨٠ نقطة.

مكتبات إدلب

تروي شغف القرَّاء والكتّاب بدلاً من دور النشر

ندى اليوسف

لدور النشر أحقية الاستحواذ على حقوق الملكية في كتاب ما؛ لطباعتها له ونشره وفرض العقوبة القانونية على كل من ينشره خارج دارها.

أما في المحرر السوري الأمر بدا مختلفًا تمامًا، إذا حلت المكاتب البسيطة ذات الإمكانيات المحدودة محل دور النشر، فأخذت تصدر نسخًا عن الكتاب الأصلي.

القائم على شؤون مكتبة (نقش) في إدلب (أيمن نبعة) يرى أن هناك عدة أمور تسمح لهم بنشر الكتب، حيث وضَّح بقوله: «بعض الكتب ننسخها بناءً على طلب بعض الأشخاص من أجل دراسة جامعية، أو من أجل تحضير رسالة ماجستير، أو حلقة بحث، أو اقتطاف جزء معين لإلقاء محاضرة، أو نحو ذلك من الشؤون العلمية، فنحن في هذا الجانب نسهِّل عليهم لا أكثر».

وأردف: « قد يكون طباعة هذه الكتب لدينا للتجارة البحتة، فنحن في المكتبة نطبع أي كتاب يمكن أن يكون رائجًا، ونضعه بالمكتبة ونروج له ونبيعه بشكل اعتيادي».

أما عن السؤال الذي يفرض نفسه: لماذا لا يتم توفير الكتب من دور النشر ذاتها وطرحها في الأسواق، وهي التي اشترت حقوق النشر وتعذبت بالمال والجهد والتعب؟! أجاب نبعة: «نحن في سورية عمومًا وإدلب خصوصًا، لدينا ظرف استثنائي ألا وهو الحرب، فالفرد يحصّل قوت يومه بصعوبة بالغة، فكيف له أن يشتري كتبًا ذات سعرٍ مرتفع، لا سيما وضع الطالب معدومًا.»

وأضاف أن «استيراد الكتب من دار النشر يأخذ وقتًا طويلاً يستمر لأشهر أحيانًا؛ لعدم توفر النقل، فأنا عندما أحتاج كتابًا موجودًا في المغرب، فإمكانية استيراده أمر صعب، فأنا إن لم أشترِ حاوية كاملة، فالأمر سيكلفني الكثير الذي سيتجاوز ١٠ آلاف دولار، إضافة إلى أنني غير متأكد من بيعها بالكامل، وذلك يجعل خسارتي كبيرة.»

ونوه إلى أننا «لا نستطيع تأمين كل شيء، فاعتمادنا الأكبر على ما يتوفر في مناطق النظام، ومتطلبات المجتمع الثقافي في المحرر لا تتوافق مع الكتب المتوفرة لدى النظام، لذلك نسعى في طباعة الكتب غير المتوفرة وتأمينها ورفع السوية الثقافية لدى الناس.»

ولم يتوقف دور المكاتب على إعادة نشر الكتب الأصلية، إنما أخذت تنشر كتبَ كُتَّاب مبتدئين لم تسمح لهم الظروف بنشرها بدور نشر أساسية .

(نور الدين سليمان) كاتب مُبتدِئ من مدينة إدلب لم يصدر كتابه الاول (كما أنتِ) في دار نشر أساسية، بل نشره في إحدى مكتبات إدلب، حيث وضح السبب قائلاً: «لا يوجد في المحرر دار نشر أساسية، ولم أستطع إصدار كتابي في دور النشر الموجودة في مناطق النظام، فالسعر مختلف وإمكاناتي المادية لا تسمح لي، فقد تواصلت مع دار نشر (إستانبولي) بحلب وكان شرطها أن تنسخ ٥٠٠ نسخة على الأقل بسعر غالٍ جدًا يتجاوز حدود ميزانيتي».

وأضاف (نور): «لجأت إلى مكتبة محلية في مدينة إدلب تعمل على نشر الكتب وبيعها، ووضعت كتابي عندها وأخذت حقوق نشره لتصدر منه نسخًا كل مدة مع تكاليف مادية مقبولة».

أما عن القراء، فلم يجدوا أي مانع في اقتناء كتب ذات نسخ محلي، وإن كانت جودتها أقل.

(ريم طالبة) طب سنة ثانية، اعتادت على شراء الكتب من المكاتب المحلية، وأكدت لحبر أن «نُسخ الكتب المحلية جيدة ومناسبة وسعرها أقل من الكتاب الأساسي يناسب دخلها المادي نوعًا ما، ورغم ذلك تتمنى أن تحصل على نسخة كتاب أساسية».

وتشهد مكتبات إدلب حركة جيدة رغم الحرب والظروف الاقتصادية التي أنهكت المدنيين، لكن تبقى للكتابة والقراءة مكانة مرموقة في قلوب عشاقها.

إعلامي يؤكد لحبر أنه مرَّ على حاجزين دون تعرضه لمضايقات!!

أكد الإعلامي (عبده أبو عدسة) أنه مرَّ يوم السبت الماضي على حاجزين كاملين من الحواجز المنتشرة في المناطق المحررة دون أن يتعرض لأي مضايقات، كونه إعلامي.

وفاجأ (أبو عدسة) متابعيه أنه كان يحمل (كاميرته ولابتوبه) وقطع الحاجزين بكل أمان ولم يتعرض لأي مساءلة أو إهانة أو ضرب أو حتى طلب لتفتيش الهاتف أو اللابتوب بحثًا عن شيء ضد إرادة الفصيل (دام عزّه).

وطالب (أبو عدسة) عبر صحيفة حبر، كافة الإعلاميين بضرورة الالتزام بتعليمات الحواجز وعدم الحديث معهم بطريقة غير لائقة، كأن تظهر هويتك الإعلامي أو تحاول تصوير أحدهم، وإلا فأنت تتحمل المسؤولية.

وأشاد (أبو عدسة) بدور هذه الحواجز الساهرة على أمن المواطن والوطن، ودورها الكبير في كف الأفواه وكسر العدسات ومهاجمة الإعلاميين خوفًا من وصول الصورة الحقيقية للمواطن، وذلك حرصًا عليه من الإصابة بالجلطة عند كشف الحقائق المخفية وراء اللثام.

خوزقة المواطن.. أول أمر تتفق عليه حكومات سورية الأربع

سجلت وكالات الأنباء سابقة تاريخية منذ ٢٠١١ وهي اجتماع الحكومات في سورية على أمر واحد للمرة الأولى.

حيث اجتمعت حكومة (الإنقاذ، والمؤقتة، وقسد، والنظام) للمرة الأولى وأقرت قانونًا مشتركًا جاء فيه: «انطلاقًا من كوننا حكومات راعية لأمنكم، كان لزامًا أن نعلن تفعيل خازوق واحد لكل مواطن مع إمكانية الزيادة حسب المستطاع.»

وكشفت الحكومات عن الإجراءات المتبعة لتطبيق هذا القرار التاريخي، ومنها فرض الضرائب على كل شيء يساعد المواطن ورفع أسعار المواد الغذائية، واعتقال كل الرافضين للقرار وذلك في محاولة ضم أكبر عدد من المواطنين إلى قانون الخوزقة.

الجدير بالذكر أن الحكومات السورية لم تتعدد عبثًا، إذ إنها تقوم بواجباتها على أكمل وجه، والدليل ما وصلت إليه حالة المواطن السوري عالميًا، إنها حالة ناتجة عن سنوات من الجد والاجتهاد لحكومات لم توفق في سن القوانين، فسنت الخوازيق بدلاً عنها!

الريف والمدينة في مهب التفريق والعنصرية

محمد الحجي حميدي

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في سورية جدلاً واسعًا بعد تصريحات عنصرية تنمَّر فيها البعض على سكان الريف، فدب خلاف بيزنطي عنصري حتى وصل الأمر بأحدهم أن يؤكد فشل الثورة؛ لأنها تريفت (أي شارك بها سكان الريف) بل وزاد على ذلك حين قال: «إن أساليب الريف في الثورة هي السلاح فقط» متناسيًا المظاهرات التي خرجت في كل سورية ريفًا ومدينةً قبل أن يجبر النظام السوري سكان المدينة قبل الريف على حمل السلاح لصد قواته عن المدنيين العزل.

كما لا أعتقد بأنه من الصحيح أن نطلق لفظ التنمّر على ما يحصل، إذ بقولنا هذا أثبتنا أن سكان الريف أضعف من سكان المدينة، فالتنمّر هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قِبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة (تكون أضعف).

لا أحد في هذا العالم يستطيع تقرير واختيار مكان ولادته أو حتى مماته، فالبقعة الجغرافية ليست غاية ولا وسيلة، إنما هي مكان يعيش الإنسان فيه ويحقق استقراره النفسي؛ بتكيفه مع البيئة التي يشعر أنه ينتمي إليها ويرتاح فيها، ويحقق مطامحه وأهدافه فيها.

فلا عيب أن تكونَ راحة المرء في صخب المدينة، وحيويتها المفرطة، حيث يجد نفسه إنسانًا فاعلاً له أهداف ومرامي يطمح لتحقيقها، كأن يكون تاجرًا ماهرًا أو صانع حرفة مميز.

وليس عيبًا أيضًا أن يكون المرء بمطامح بسيطة، ومتواضعة، حيث يفضل أن يعمل في الزراعة مثلاً أو تربية المواشي.

في النهاية كل من النموذجين يساهم في نتاج اجتماعي معين شاء أم أبى.

لقد أخطأ وأمعن في الخطأ من وضع ميزان الريف والمدينة للحضارة والرقي، فالعمران والتقدم في الصناعة لا يعد حضارة، كما لا تعد بساطة الريف ونسماته النقية تخلفًا ورجعية، مقياس التحضر والرقي هو أخلاق الإنسان، وصدقه، ونظافة يده؛ لأن هذه هي الأمور التي يختارها ويكون مسؤولاً عنها، وغير ذلك سفاهة منقطعة النظير.

في القيم والأخلاق يصبح العبد الذي يرعى الإبل في الصحاري والقفار سيدًا في نظر ابن عمر؛ لأنه رفض بيع نعجة، والكذب على صاحبها الذي استرعاه عليها.

وفي القيم والأخلاق يصبح المدير سارقًا دنيئًا إذا تجاهل إعادة القلم الذي وقّع فيه للموظف الذي ناوله البريد الصباحي.

بل إن الأمر عام وشامل يمتد ليتسع للثورات والانتفاضات، فابن المدينة مهما ارتفع شأنه وذاع صيت أسرته وحَسَبها، بمجرد أن يمد المجرمين والقتلة بكلمة تأييد ينحدر من أعين الجماهير ريفًا ومدينةً.

وكذلك الأمر فإن امرأة قروية واحدة بموقف بطولي ضد طاغية سيخلدها التاريخ على أنها مناضلة تُرفع لها قبعات الساسة والأمراء لجميل صنيعها.

لا أريد من القارئ الكريم أن يظن أن مقالي هذا انتصار للريف من المدينة؛ بل هو إنصاف لكلّ طرف وتسوية لصراع كاد أن يكون أشبه بصراع حق وباطل.. أبيض وأسود.. مدينة وريف.

في إدلب..
بناء يقطع الشارع
ويغير مخطط المنطقة!

باسل إسماعيل

شهدت المناطق المحررة في محافظة إدلب وريفها اعتداءات على الأراضي العامة (أملاك الدولة) وسط تجاهل للمخططات التنظيمية التي تحمي المدن من التضخم والبناء العشوائي، إضافة إلى استغلال وجود الفوضى في البلاد، وعدم وجود سلطة رادعة لهذه التجاوزات تقوم بحماية الأملاك العامة وتمنع التعدي عليها.

هناك نظرة تقليدية متوارثة لدى أغلب السكان وهي النظر إلى الأملاك العامة على أنها أملاك يمكن التعدي عليها، أو في أحسن الأحوال الاستهتار بها.

ولا يُعد التعدي على أملاك الدولة من وجهة نظر بعض السكان من المحرمات، بل هو في نظر البعض (شطارة).

الأملاك العامة في أغلب الحالات غير محترمة، والشاطر من يستخلص حصته منها وخاصة في الوقت الراهن، إذ يمكن إرجاع ما يحصل من تعدٍّ على أملاك الدولة إلى أنه رغبة في الانتقام من النظام وخاصة الشرائح الاجتماعية المحبطة اقتصاديًا ونفسيًا وهؤلاء كُثُر هذه الأيام.

تلقت (صحيفة حبر) من مصدر رفض الكشف عن اسمه يقيم في شارع الثلاثين بمدينة إدلب، معلومات عن بناء تم تشييده وسط الشارع بالقرب من (حديقة الزير) قاطعًا الطريق الإسفلتي ومتسببًا بإعاقة حركة مرور السيارات والدراجات النارية والمارة سيرًا على الأقدام.

وأضاف المصدر أن «البناء مؤلف من ستة طوابق، تم تشييده حديثًا في الحي في تعدٍ واضح على الطريق وعلى مرأى من الجميع.» مشيرًا إلى أنه لم تقدم أي جهة مدنية أو عسكرية على إيقاف بناء المبنى، وهذا ما أثار حفيظة قاطني الحي، وسط تساؤلات عن مالك المبنى.

وأوضح المصدر بأن معظم قاطني الحي تولدت لهم القناعة التامة بأن مالك المبنى، وكما يقال بالعامية، مدعوم من الفصائل العسكرية أو من المحسوبين على حكومة الإنقاذ، ولولا ذلك لما تجرأ على بناء المبنى وسط الشارع، وهذا التصور دفع سكان الحي للسكوت وعدم قيامهم بتقديم أي شكوى.

وبسؤالنا للمصدر عن نسبة التجاوزات في المدينة قال: «نسبة التجاوزات بعد الثورة زادت ٧٠٪ عن قبلها.»

وقد عدَّ التعدي على الأملاك العامة ليس فقط تعديًا على أملاك الدولة، بل هو تعدٍّ على حقوق المواطنين.

منوهًا «في بداية الثورة لم تعر الفصائل العسكرية هذا الأمر أي أهمية نظرًا لانشغالها بالقتال على الجبهات، وانشغال المحاكم بفض النزاعات وضبط السرقات وغيرها، إلا أن زيادة حالات الاعتداء على أملاك الدولة يحتم على حكومة الإنقاذ أخذ دورها كونها سلطة مدنية، ووضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة.

وأكد المصدر أن «هناك الكثير من أملاك الدولة ماتزال مستباحة من جهة الاستغلاليين الذين لا يكفون عن وضع أيديهم على أراضٍ جديدة تعود ملكيتها للدولة، حتى أن البعض راحوا يبيعون منازلهم وأملاكهم ليقوموا ببناء منازل جديدة لهم في أراضي الدولة.

لقد عانى شعبنا ما عاناه من بطش النظام واستبداده على مدى سنوات، سواء قبل الثورة حيث الضرائب الباهظة لقاء السماح بالبناء، أو بعدها من خلال هدم المنازل وتشريد الأهالي وإجبارهم على الهجرة والنزوح واللجوء.

ومع غياب القوانين الصارمة، يبقى استهتار البعض، وعدم شعورهم بالمسؤولية تجاه الأملاك العامة، مشكلة لا حل لها رغم بعض المحاولات لتسويتها والحد منها.

إن تنامي أطماع أصحاب النفوذ، وضعف القضاء، وعدم وجود هيئات حقوقية قادرة على حماية تلك الممتلكات والدفاع عنها بموجب القانون، وتوثيق التجاوزات الواقعة عليها، إضافة إلى ضعف الوعي العام في المجتمع تجاه مفهوم الأملاك العامة، عزز الاعتداءات عليها.

ولا يفوتنا أن الحرب الدائرة في سورية منذ عام ٢٠١٢ تسببت بإلحاق أضرار كبيرة بالممتلكات العامة وتجريدها من امتيازاتها وتركها عرضة للتدمير ومختلف أشكال التعديات دون أدنى حماية.

قرى مدينة صوران شمال حلب..

عدادات كهرباء على الجدران لا عمل لها

معن بكور

يعاني أهالي القرى المحيطة بمدينة (صوران) شمال حلب من مشكلة الكهرباء التي تكاد لا ترى إلا بعد أن يهجع الأهالي للنوم، مفتقدين حاجتها وقت الظهيرة لقضاء أعمالهم والتخفيف من موجة الحر التي تضرب المنطقة هذه الأيام، في إشارة إلى وعود مؤسسة الكهرباء بصوران بتحسين وضع الكهرباء التي «لا تسمن ولا تغني من جوع» على حد وصف أهالي قرية (إكدة) شمالي مدينة صوران.

«بالشتي موجودة، وبالصيف مفقودة» عبارة (مؤيد الحسين) من أهالي قرية (إكدة) الذي تحدث لـ (حبر) عن معاناته مع انقطاع الكهرباء الدائم، بقوله: «وعود مؤسسة الكهرباء بدوام تشغيل الكهرباء ٢٤ ساعة دون انقطاع دفعتني والكثير من أهالي القرية إلى تركيب ساعات منزلية في منازلنا بغية العمل بأريحية ودون بذل الجهد في استخدام المولدات المعروفة بصوتها المزعج، فضلاً عن التكلفة الباهظة بأسعار الوقود والتصليح لها، ولكن ما إن جاء فصل الصيف حاملاً حره ولهيبه، حتى بدأت عملية التقنين من مديرية الكهرباء ناسفة آمال الكثيرين الذين عولوا على وجود الكهرباء بشكل دائم للقيام بأعمالهم دون عوائق، فاضطر البعض إلى تقطيع عمله على حسب مجيء الكهرباء ولو ليلاً أو بعد الفجر؛ لأن التقنين دائمًا ما يكون وقت الظهيرة عند لزوم وجودها لإنهاء الأعمال.»

أما (فؤاد إدريس) فتحدث لحبر قائلاً: «عندما ذهبت إلى شركة الكهرباء في مدينة (صوران) لشراء ساعة لوضعها في دكان الحلاقة الذي أعمل به أخبرني المسؤول أنه يجب عليَّ شراء ساعة عمل تختلف عن الساعة المنزلية وسعرها ٩٠٠ ليرة تركي، أي أكثر من الساعة المنزلية بـ ٢٠٠ ليرة تركي، مع العلم أن عملي بالحلاقة لا يتطلب سحب كهرباء بشكل كبير، إلا أنه ألزمني بشراء الساعة، وذلك في بداية العام الحالي حيث كنا بفصل الشتاء وليست الحاجة للكهرباء كثيرة كما هي في الصيف.»

يكمل (فؤاد): «مع دخول فصل الصيف وبداية التقنين الذي غالبًا ما يكون في النهار أثناء عملي، اضطررت إلى شراء لوح طاقة شمسية مع بطارية كبيرة ومحولة من ١٢ إلى ٢٢٠ بسعر ١٥٠ دولار (أكثر من سعر الساعة) لخدمة زبائني وخوفي من خسارتهم في المحل، وأمسى عملي على البطارية ولوح الطاقة أكثر من عملي أثناء وجود الكهرباء التي أمسينا لا نراها إلا وقت الخلود للنوم.»

وفي تصريح لـ(حبر) من رئيس المجلس المحلي في القرية (محمد الكيلاني) قال: «تم توقيع عقد الكهرباء مع مديرية (كهرباء صوران) بوعود لتخديم المنطقة ٢٤ ساعة من المحطة التي تم إنشاؤها بصوران، ثم تم إعلامنا أنه سيتم توصيل خط للكهرباء من داخل تركيا (استثمار) ممَّا أدى إلى إيقاف العمل في المحطة التي لا تكفي أصلاً لتخديم المنطقة، ليتم في الوقت نفسه تخديم مجلس مدينة (أخترين) وريفها من المحطة ذاتها، وهذا الأمر فوق قدرة وطاقة المحطة، وبعد التواصل مع شركة الكهرباء بصوران، أخبرونا أنه سيتم جلب حزمة من مدينة (أعزاز) لتخديم المنطقة ريثما يتم توصيل خط من تركيا، وبالفعل كانت الأمور تجري بشكل جيد حتى حصول عطل في محطة (أعزاز) حال دون إكمال توصيل الحزمة إلى المنطقة، وبعد انقطاع طويل للكهرباء، وضمن المراجعات الدورية للشركة أخبرونا بعدم قبول الجانب التركي تمديد خط الكهرباء، ما أدى إلى زيادة الأزمة.»

يشار إلى أن مديرية الكهرباء بمدينة (صوران) تملك محولات كهربائية خاصة بالمدينة، ويوجد محولات أخرى للقرى المحيطة بها يقوم متعهدون بشراء (الديزل) وتشغيلها مع نسبة متفق عليها مع مديرية الكهرباء بالمدينة لبيع الأهالي الساعات والكابلات الخاصة بها، كما أوضح أهالي قرية (إكدة).

الحاجة أم الاختراع..

(التفية) موقد لطهي الطعام في المخيمات

بشار الأحمد

أثبت المهجرون السوريون قدرتهم على الصمود في مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية، فمع إعطاء الخيام «القماش» للمهجرين، قاموا باستغلال بعض الاختراعات والتكنولوجيا لتوفير بيئة مناسبة وأسهل للحياة في المخيم.

أقصى الشمال الغربي من المناطق المحررة، بالقرب من مدينة سلقين يقيم (محمد أبو أنس) النازح من ريف حماة ضمن مخيم (صامدون) الذي دفعته سوء الأوضاع المعيشية في المخيمات خاصة، وغلاء الأسعار في المحرر عامة إلى صنع موقد للطبخ (التفية) يعتمد على أدوات متوفرة، وتكاليف بسيطة.

يقول (أبو أنس) مُتحدّثًا مع حبر: «نتيجة الظروف الصعبة التي نواجهها من ارتفاع لأسعار صرف الليرة وعدم ثباتها أمام العملات الأجنبية، وعدم القدرة على إيجاد فرصة عمل، وبسبب غلاء المحروقات وجرة الغاز، قررت صنع موقد أستطيع به التغلب على الصعوبات التي تواجهنا أثناء إعداد الطعام، فقمت بتجهيز كل ما يلزم من عدة لصنع (التفية)».

(أبو أنس) بدأ العمل على صنعها بما تيسر له من مواد بسيطة، شارحًا لنا الطريقة، بقوله: «قمت بجلب (تنكة) زيت فارغة، و(تنور) مدفئة مستعملة، بالإضافة إلى مروحة صغيرة تُستخدم في بعض الأجهزة الإلكترونية، ثم قمت بقص مكان صغير أسفل (التنكة) ليتم وضع المروحة التي تعمل على كهرباء بقدرة ١٢٧ ثم صنعت فتحة أعلى (التنكة) يتم من خلالها إنزال تنور المدفئة بداخلها، ويتم من خلاله أيضًا وضع الحطب وبعض المواد القابلة للاشتعال مثل البلاستيك و (البيرين). «

يقول (أبو أنس) إن هذه الطريقة لاقت إقبالًا من أغلب سكان المخيم، ووصل عددها إلى أكثر من مئة (تفية) داخل المخيم، كونها لا تحتاج مصاريف كبيرة.

يشار إلى أنه تم تثبيت سعر أسطوانة الغاز في الشمال السورية بـ ٥٣ ليرة تركية نتيجة عدم استقرار سعر الليرة السورية التي تُعدُّ أيضًا بعد تثبيت سعرها غير متوفرة بهذا السعر أغلب الأوقات.

(سلوى أم خالد) إحدى قاطني المخيم، نظرًا لانعدام الغاز المنزلي اضطرت إلى استخدام (التفية) لطهي الطعام، وبررت استخدامها لها، بقولها: «بسبب سوء الأوضاع المعيشية في المخيم، وعدم توفر الغاز وقلة الدخل، أُجبرنا على استخدام (التفية) للطبخ».

إلا أن هذه الطريقة لا تخلو من المخاطر والسلبيات على الرغم من وجود الإيجابيات، حيث يُعدُّ الدخان المنبعث منها ضارًا ويؤثر على الجهاز التنفسي الذي قد يؤدي إلى الإصابة ببعض الالتهابات فيه، فضلًا عن خطر حدوث الحرائق التي كثرت الفترة الأخيرة في المخيمات نظرًا لسرعة اشتعال الخيام.

(محمد أبو ياسر) الذي يعاني من حساسية في الجهاز التنفسي، لم يستطيع استخدام مثل هذه الطريقة؛ لأنها سوف تزيد معاناته مع مرضه قائلاً: «اضطر لشراء أسطوانة الغاز بسعر ٥٣ ليرة تركي؛ لأن الدخان المنطلق من (التفية) يؤثر على تنفسي، وأفضّل شراء أسطوانة الغاز على الرغم من غلاء سعرها وضعف الدخل وعدم توفر فرص عمل».

الجدير بالذكر أن المواطن السوري أثبت جدارته في قلب واقعه المؤلم إلى واقع جيد ومفيد رغم كل ما يعصف به من تحديات التهجير والحرمان من أبسط حقوقه الأساسية، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى، حيث احتفل الشارع العالمي لعدة مرات بسوريين أبدعوا في عدة مجالات، وأثبتوا للعالم أجمع أن الإنسان قادر على بناء نفسه ومجتمعه إذا استغل الفرص واجتهد على نفسه لمواجهة المحن والصعوبات التي تقف عائقًا في طريقه للقمة.

الهُوية السورية
في ظل الدكتاتورية
(توصيف المشكلة)

علي سندة

في مشهد حضرته، سأل الدكتور المُحاضِر السؤال التالي لأكثر من ثلاثين طالبًا (أكاديميًا) كلاً على حدة، ومنهم متخرجون يمارسون أعمالًا صحفية: «ما هويتك السورية؟»

الأصل في الهُوية الوطنية أن تكون الإجابة عنها من المسلمات لدى أفرادها، لكن الإجابات كانت متنازعة بين الدِّين والعِرق والبلد وما يتفرع منها، بل كانت السمة الأبرز بين الإجابات كلها عدم التفريق بين انتماء عام يمثل سورية وبين انتماء خاص يمثل الفرد نفسه، وهذا ما يؤكد وجود أزمة هُوية بين المثقفين السوريين خاصة، فضلًا عمَّن يمارس السياسية حاليًا، وصولًا إلى عامة الشعب، لتتفجر أسئلة ذات إشكالية كبيرة لاسيما أننا مقبولون على بناء جديد لسورية، هل هناك هوية أم هويّات في سورية؟!

من الطبيعي أن يكون هناك هويات وهذا ما يميز الدولة، ودمج تلك الهويات هو إلغاء للتمايز والتفاعل الثقافي الذي يصنع الحضارة، ولكن ربما يكون الحل بأن نسأل أنفسنا: أين المواطنة التي تستطيع جمع هذه الهويات كلها في الانتماء للفضاء الجيوسياسي السوري؟!

للإجابة على الإشكالية السابقة لا بدّ أن نبدأ من جذر المشكلة التي يعود عمرها إلى زمن وصول الأسد الأب إلى السلطة وإنشاء حكم دكتاتوري، أما كيف أثَّر ذلك على المواطنة السورية، فاختلافات الطلاب العميقة تدلنا، حيث إن شعور كل واحد منهم بالظلم الذي لحقه وشربه من بيئته والطائفة التي ينتمي إليها جراء الدكتاتورية التي عملت على تغييب المواطنة السورية وتعزيز الهوية في مقابلها، جعلتهم يظهرون انتماءهم الخاص، فاستعملوه في المقام العام في أول فرصة سُنحت لهم، دون استشعار وجود مشكلة كبيرة، وهي غياب الهُوية الجامعة.

لست في هذا المقام بصدد تحديد هُوية سورية تجمع السوريين، فهذا الأمر متروك لكل السوريين دون استثناء أحد، وتحتاج الكثير الكثير من الحوار للوصول إليها، إنما بصدد توصيف مشكلة عدم وجود هُوية سورية منذ عقود، إذ إن الهُوية التي لها مرتكزات عدة (الدين، والأرض، والقومية، واللغة..) ، غيبها الدكتاتور الأسد، فغابت معها المواطنة وحلَّ مكانها هُويات خاصة لا تمت إلى الدولة بِصلة إنما إلى الدكتاتور والولاء له، فصارت سورية دولة دون هُوية (فاعلة) أي دولة بلا حقوق، فغابت المواطنة وصار على المواطنين العطاء الدائم (الواجبات تجاه الدولة) دون تحصيل أدنى حق لهم، وشعورهم أن الدولة تستعبدهم وتسرق منهم قوت عيشهم ولا تعطهم شيئًا.

إن فهم غياب المواطنة متعلق بفهم النظام السياسي للدولة، فلو أخذنا سورية منذ حكم الأسد الأب وقومية حزب البعث الحاكم، لوجدنا أنها مليئة بشعارات مزيفة فارغة، وبناءً عليه لا يمكن أن نقول إن هُوية سورية هوية حزب البعث القومي العربي، وما حدث من قتل وتشريد في الثورة يُبت ذلك.

الحقيقة تتجلى بأن الأسد الدكتاتور لم يعمل على تعزيز الهوية السورية بين السوريين، لأن ذلك يعني إنهاءه، إنما عمل على صنع هويتين أساسيتين لا ثالث لهما ليبقى في الحكم: هُوية الموالي، وهُوية المعارض، وعليه تعيش سورية منذ عقود.

بالمختصر الهُوية السورية والمواطنة مفهوم محوري في العدالة المجتمعية، بل الهُوية هي اللبنة التي ترتكز عليها السلطة لتعزيز المواطنة، وهذا ما غاب في دولة الأسد فتفاقمت المشكلة وظهرت جلية عند أول مساحة حرية، وبالتالي المشكلة لا تُحل بمنشور فيس بوك، إنما تحتاج حِوارًا على طاولة واحدة للخروج بهُوية جامعة لكل السوريين للانطلاق من أرضية صلبة في بناء سورية بعد الأسد، فما أفسده الأب والابن خلال عقود لا يُرمم بساعات وجلسات أحادية وآراء متشعبة.

آيا صوفيا .. استعادة التاريخ والهُوية

كان لتحويل (آيا صوفيا) من مسجد إلى متحف عام ١٩٣٤ في عهد أتاتورك رمزية كبيرة تجاه ترسيخ علمانية الدولة التركية، وكتابة صك القطيعة مع ماضيها العثماني (الإسلامي) حيث كانت آيا صوفيا إحدى أهم معالم ورموز بزوغ فجر الدولة العثمانية التي حكمت العالم ودان لسلطانها ملوك أوروبا متوددين وصاغرين عندما استطاع الفاتح (محمد الثاني) تجاوز أسوار القسطنطينية وتحويلها عاصمة لإحدى أكبر الامبراطوريات في التاريخ.

اليوم، وبعد ستة وثمانين عامًا، تعود آيا صوفيا كما كانت يوم الفتح العظيم، مسجدًا للمسلمين دفعوا ثمنها من دمائهم فتحًا، ثم اشتراها سلطانهم من ماله الخاص لتكون لهم ملكًا لا ينازعهم فيها مدعٍ ولا غاصب.

لا تتوقف رمزية استعادة آيا صوفيا اليوم عند استعادة الحقوق فقط، وإنما تمتد لاستعادة التاريخ كله، وتمزيق صك القطيعة مع الإرث العظيم الذي تركه أجداد الأتراك لهم على هذه الأرض ولكل شعوب الأمة المسلمة، تُستعاد اليوم في تركيا هُوية الشعب وهُوية الدولة وتلك الحضارة العريقة التي تنتمي إليها هذه البقعة من الأرض، حضارة انبثقت من بيوت الله لتعمِّر الأرض بأمره، وتهدي العدالة لشعوب العالم كافة.

لاستعادة آيا صوفيا رمزية كبرى أيضًا تجاه استعادة الذات الكبرى عندما سلبها أبناؤها أنفسهم في لحظة انبهارهم بحضارات الآخرين، فحولوا مناراتهم إلى متاحف تحكي مجد غيرهم، وانشغلوا باللحاق بالأمم بدل بعث ذاتهم العظيمة من جديد.

سيكون لهذا اليوم في تركيا أثر عظيم جدًا، يشبه يوم الفتح ذاك منذ ستمئة عام، حيث انتصر الأتراك في معركة وجودهم، واستعادوا إمبراطوريتهم التي بزغت من جديد داخل قلوبهم.

استعادة المساجد في هذه الأمة هي استعادة للقبلة، استعادة للبوصلة، استعادة لتلك الغايات العظيمة التي نؤمن بها، الأمر لا يمكن اختصاره ببعض الحجارة المرصوفة فوق بعضها، ولا ببعض الكلمات التي يمكن أن تُكتب، المساجد بالنسبة إلى المسلمين عمارات في الوجدان والثقافة والرسالة، المساجد هي المكان الذي تلتقي فيه عمارة الأرض بتعاليم السماء، حيث ذلك الفضاء الواسع للعمل والعبادة بغية الوصول لرضا الخالق العظيم.

القلوب تترقب أن يستعيد المسلمون مساجدهم المسلوبة جميعها، في القدس ودمشق وحلب وقرطبة وغرناطة و الحجاز و... لكي تكتمل هُوية هذه الشعوب جميعها كأمة واحدة، ويصدح صوت الحق من كل المآذن ... الله أكبر .. الله أكبر

المدير العام

شاهد رفع أول أذان من آيا صوفيا بعد إعلانها مسجداً